



هل لقاحات كوفيد خطيرة

17 ص 3



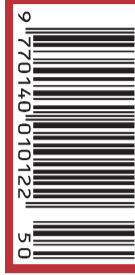
ربع قيراط الدراما لا تقترح حلولاً لمحنة المطلقات

16 ص 3



البابا في بغداد زيارة منتظرة منذ عشرين سنة

3 ص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2020/12/08

23 ربيع الثاني 1442

السنة 43 العدد 11905

Tuesday 08/12/2020

43rd Year, Issue 11905

العرب

اختراق استخباري حوثي لمواقع متقدمة في «الشرعية» اليمنية

ولفتت المصادر إلى أن النشاط الحوثي في هذا الجانب لم يقابل بتحرك مواز من قبل الحكومة الشرعية، التي فشلت في تكوين أجهزة بديلة، إضافة إلى عدم الإهتمام بملف الحرب الاستخباراتية التي كانت تدار من قبل طرف وحيد طوال السنوات الخمس الماضية من الحرب.

وقال الصحافي اليمني المتخصص في الشأن العسكري عبدالوهاب بجيبح إن «قضية الخلية الحوثية ربما تكون أسدلت الستار على ملف كبير يعاني منه الجيش الوطني ويتمثل في تولي أشخاص غير مؤهلين مناصب حساسة في الجيش».

وأشار بجيبح في تصريح لـ «العرب» إلى أن «السبب الأبرز لتولي ضباط -مثل خالد الأمير زعيم الخلية المضبوطة ومن على شاكلته- مناصب حساسة في الجيش راجع إلى عدم وجود معايير في التعيينات، حيث تخضع هذه التعيينات للولاءات الشخصية والقرابات أو المناطيقية وتبادل المصالح».

ولفت الصحافي اليمني إلى أن «قيادة الجيش الوطني إذا أرادت تحصين المؤسسة العسكرية من الاختراق فعليها مراجعة كافة التعيينات التي صدرت في كافة الدوائر والإدارات الحساسة».

وطالب قيادة الجيش الوطني بتفعيل دور جهاز الاستخبارات العسكرية ودعمه بالإمكانات اللازمة وربطها بشكل فعال مع فروعها في المناطق والألوية وكافة الوحدات العسكرية، ورفع كفاءة التنسيق في ما بينها.



عبدالوهاب بجيبح
التعيينات القائمة
على الولاءات الشخصية
والمناطيقية وراء الاختراق

معمر الأرياني
خبرة من إيران
والمليشيات العراقية
ضمن غرف عمليات الحوثي

وسلّطت تقارير صحافية يمنية خلال السنوات الماضية الضوء على تجنيد الميليشيات الحوثية خلايا ناعمة من النساء تابعت أنوارها بين التجنيد ونقل المعلومات وحتى زرع القنابل، كما هو الحال مع ما يعرف بخلية «سويديا عبده» في عدن التي تولت اختراق قيادات في الجيش، وزرع عبوات ناسفة بهدف الإغتيالات، وزعزعة الأمن في المناطق المحررة، قبل أن يتم القبض عليها في يونيو 2017، لتفر من سجن البحث الجنائي في عدن.

وإلى جانب التجسس ونقل المعلومات والتحرك بحرية مستغلة بعض العادات الاجتماعية في اليمن، أشارت تقارير إعلامية إلى نشاط خلايا نسائية تابعة للحوثيين في اليمن وبعض الدول العربية حيث تقم قيادات سياسية وعسكرية مناوئة للحوثيين، وانحصر دور هذه الخلايا، بحسب مصادر إعلامية، في الإيقاع ببعض تلك القيادات ومن ثم تجنيدها تحت طائلة التهديد والابتزاز أو إجبارها على الصمت وعدم اتخاذ أي موقف سياسي مناهض للحوثيين.

وسلّطت وسائل إعلام يمنية ودولية الضوء في وقت سابق على دور مفترض للقيادي الحوثي سلطان زابن، مدير البحث في مناطق الانقلاب، والذي يتولى بحسب تلك المصادر مهمة تجنيد النساء وابتزازهن وإجبارهن على العمل مع الحوثيين ضمن الخلايا الناعمة.

عدن - كشفت الاعترافات التي بثها التلفزيون الرسمي التابع للحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، لأعضاء خلية تجسس حوثية كانت تعمل داخل الجيش الوطني اليمني ومقر قيادة وزارة الدفاع بمارب، عن حجم الاختراق الحوثي لبعض مؤسسات «الشرعية»، والنشاط الاستخباري الحوثي المتزايد.

ووفقاً لمراقبين يعد الفيلم الذي بثه التلفزيون الرسمي، مساء السبت، تحت عنوان «خيوط العمالة»، ويتضمن اعترافات لعناصر خلية حوثية في مارب، أول اعتراف رسمي من قبل الحكومة الشرعية بوجود اختراق حوثي لبعض مؤسسات الجيش.

وتضمن التسجيل اعترافات لضباط يعملون في وزارة الدفاع اليمنية بمارب، من بينهم ضابط رفيع برتبة عميد (خالد الأمير) يتولى منصب مدير دائرة المستودعات في هيئة الإسناد اللوجستية بالجيش، وأحد أقربائه برتبة ملازم ويدعى «باسم علي عبده الصامت»، كان يتولى عمليات التردد والتصوير وإرسال الإحداثيات والتواصل مع قيادات الاستخبارات التابعة للحوثيين في صنعاء.

وبحسب مصادر عسكرية فقد لعبت هذه الخلية دوراً أساسياً في تحديد مواقع اجتماعات قادة الجيش الوطني في مارب، ومن بينهم وزير الدفاع محمد علي القذافي ورئيس هيئة الأركان صغير بن عزيز اللذان تعرضت اجتماعات برئاستهما لقصص صاروخي حوثي مباشر، أسفر عن مقتل بعض مرافقيهم، إضافة إلى دور الخلية في تحديد مواقع مخازن السلاح ومسكن بعض القادة القبليين والعسكريين.

وكشفت الاعترافات التي وردت على لسان أحد أعضاء الخلية الذي قام بزيارات متعددة لصنعاء التقى خلالها بقيادات عسكرية وأمنية حوثية بارزة، من بينها عبدالحكيم الخوياتي الذي يدير جهاز الأمن القومي التابع للحوثيين، عن دور مباشر لإيران في توجيه الصواريخ والطائرات المسيرة، حيث عقد أحد الاجتماعات بحضور عناصر إيرانية وعراقية.

وقال وزير الإعلام اليمني معمر الأرياني إن التسجيلات كشفت عن «معلومات خطيرة باعتبارها مسؤول الخلية التجسس التابعة لمليشيا الحوثي».

وأضاف الأرياني «تؤكد (هذه الاعترافات) تواجد خبراء من إيران والمليشيات العراقية ضمن غرف عمليات الحوثي، ومشاركتهم في الإعداد للهجمات الصاروخية التي تستهدف الجيش الوطني والأحياء السكنية في دول المناطق المحررة، والمواقع المدنية في دول الجوار».

ووصفت مصادر سياسية إعلان وزارة الدفاع اليمنية عن ضبط الخلية الحوثية، بأنه أول حديث رسمي للحكومة اليمنية حول هذا الملف المسكوت عنه، والذي ظل يثار خلال السنوات الماضية على مستوى الناشطين والصحافيين اليمنيين ومواقع التواصل الاجتماعي، وأشار مصدر مطلع لـ «العرب» إلى أن حجم الاختراق الاستخباري الحوثي أكبر بكثير مما هو معلوم، حيث سخرت الخلية الحوثية منذ الانقلاب في سبتمبر 2014 موارد هائلة لتعزيز نشاطها الاستخباري والتجنيد، مستفيدة من سيطرتها على المؤسسات الأمنية في العاصمة صنعاء مثل جهاز الأمن القومي والأمن السياسي، والاستحواذ على قاعدة بيانات الدولة الاستخباراتية وأرشيفها.

المصالح تحكم لقاء ماكرون والسييسي: حقوق الإنسان عنصر عارض

الرئيس الفرنسي يرفض ربط تعاون بلاده الدفاعي والاقتصادي مع مصر بخلافات في الرأي



وصلت الرسالة

تصعيد باريس خطابها ضد تركيا في ما يتعلق بملفات شرق المتوسط وغورني قره باغ، وقبل ذلك الملف الليبي، في تأكيد على التحالف الموضوعي بين البلدين تجاه هذه القضايا.

وذكر الشويكي أن مصر حققت هدفاً رئيسياً من وراء الزيارة، يتمثل في التأكيد على أن لديها حلفاء دوليين يدعمون رؤيتها بخصوص مواجهة الأزمة الليبية ومكافحة الإرهاب والموقف من تركيا، ولن تكون بمفردها حال اتخذت قرارات متصاعدة بشأن تلك الملفات.

توافق مصري فرنسي حول عدم تأثر علاقة البلدين بأي انتقادات موجهة إلى الحكومة المصرية بشأن ملف حقوق الإنسان.

وحسبت الزيارة الجدول الدائر في فرنسا منذ أيام عديدة حول إمكانية ربط العلاقات العسكرية والسياسية والإستراتيجية بملف المنظمات الحقوقية، وكشفت أن هناك حوارات عديدة تجري في هذا المجال دون أن يغرض فيها أحد رؤيته على الآخر. وعزا مراقبون الاهتمام الفرنسي بزيارة السييسي إلى توقيتها المتزامن مع

واتهم الرئيس المصري تنظيم الإخوان، ضمناً، بنقل التطرف إلى فرنسا والعالم، مشيراً إلى أن مصر دفعت ثمنها باهظاً جراء الإرهاب والتطرف. واستفاق الفرنسيون خلال حملات تفتيش لمقار كيانات إسلامية ومنازل بعض العناصر المتطرفة، في عدة مدن فرنسية، على أهمية نواصح القاهرة بشأن مراقبة جمعيات ومراكز دينية، وكذلك أنشطة استعراضية لمنظمات طلابية إسلامية توجي بتمويل كبير. وتحتج باريس كذلك إلى دعم دول إسلامية ذات وزن ديني في معركتها ضد الجماعات المتطرفة وقطع الطريق أمام محاولات إظهار الموقف الفرنسي وكأنه معركة ضد الإسلام باعتباره ديناً للجالية، وهو ما يحاول المتطرفون التخلي وراءه.

ويملك موقف مصر أهمية لاعتبارات متعلقة بالثقل الديني للأزهر بوصفه مرجعية دينية سنية سبق أن رفعت العطاء عن أنشطة الإخوان داخل مصر وخارجها. كما تحتاج باريس كذلك إلى دعم السعودية والإمارات، وهو ما ظهر في مواقف جددت فيها الدولتان التأكيد على خطر الإخوان، وذلك بالتزامن مع التحرك الفرنسي.

وحرص الرئيس الفرنسي على تأكيد أن مبيعات الأسلحة الفرنسية لمصر لن تكون مشروطة بتحسين حقوق الإنسان، وعزا ذلك إلى أنه «لا يرغب في إضعاف قدرة القاهرة على مكافحة الإرهاب في المنطقة». لكن الهدف، وفق مراقبين، هو قطع الطريق على الانتقادات التي يمكن أن توجهها المنظمات الحقوقية، وتأكيد أن ملف حقوق الإنسان سيكون ثانوياً إذا تقاطع مع مصالح فرنسا.

وقال عمرو الشويكي، الباحث في مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، إن الملفات الحاضرة على طاولة المباحثات وضعت قضية حقوق الإنسان في إطارها الطبيعي وسط جملة من الملفات الأخرى الحاضرة بقوة على الساحة الإقليمية، في مقدمتها التدخلات التركية ومواجهة التطرف والإرهاب، وأيضاً أزمة الرسوم المسيئة للرسول. ولفت الشويكي، في تصريح

باريس - لم يخف الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون اقتناعه بأن علاقة بلاده مع مصر مبنية على المصالح، وأنه لن يضحى بها لأجل «خلافات في الرأي»، أي لأجل تقييم واقع حقوق الإنسان في مصر، مثلما تطالبه بذلك منظمات حقوقية ووسائل إعلام فرنسية. وتعكس كلمة ماكرون في مؤتمر صحفي مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، حقيقة أن باريس قد تخلت عن الأسلوب القديم في التعامل مع دول العالم الثالث بتوظيف ورقة حقوق الإنسان للحصول على تنازلات.

ولاحصر الرئيس الفرنسي المنهج الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته دونالد ترامب الذي يعلن باستمرار أن مصالح بلاده من استثمارات وصناعات بيع الأسلحة أهم من التقارير والمواقف الناقدة لآداء دول مثل مصر أو السعودية. وقال ماكرون «لن أجعل تعاوننا الدفاعي أو الاقتصادي مرهوناً بهذه الاختلافات في الرأي، لأنني أولاً أؤمن بسيادة الدول واحترام مصالحنا المشروعة والمتبادلة».

ويعتقد مراقبون أن كلام الرئيس الفرنسي يكشف عن أهمية الرئيس المصري بالنسبة إلى الفرنسيين، وهي أهمية متعددة الوجوه، ولعل أبرزها ما تعلق بالحرب التي شنتها باريس على الحركات الإسلامية المتشددة، وتحتاج فيها إلى خبرة مصر ومعلوماتها وتفصيلها.

ولا تتعلق الخبرة التي تبحث عنها باريس بالأداء الأمني أو القضائي في مواجهة العناصر المتطرفة، وإنما تتصل بالحصول على المعلومات التي تمتلكها القاهرة حول تحرك الإخوان في أوروبا وشبكات الدعم والتنميط، وعلاقتها بدول مثل تركيا وقطر، استناداً إلى خبرات الأجهزة الأمنية والاستخباراتية المصرية في تتبع الشبكات الإخوانية العابرة للول.



عمره الشويكي
زيارة السييسي إلى باريس
حققت هدف وجود حلفاء
دوليين داعمين لمصر

«ربيع كردي» أم مواجهة موسمية مع الفساد

الحزب الكبير في المدينة، بل إنها أزاحتها في بعض الفترات عن سدة القيادة. كذلك شهدت للتحديات السياسية خلال الأعوام الأخيرة صعود حركة الجيل الجديد بقيادة السياسي الشاب شاسوار عبدالواحد، مؤسس قناة «أن آر تي» التي امتازت بنقدها اللاذع لسياسات الحزبين الحاكمين.

وتعرضت القناة المملوكة لعبدالواحد إلى سلسلة من عمليات الإغلاق من قبل القوات التابعة لحزب الطالباني، أخرها عملية يوم الإثنين، بعدما قدمت تغطيات مكثفة لتظاهرات اندلعت في منطقة بره مكرون التابعة للسليمانية، وتخللها إحراق مكاتب فرعية تابعة للحزبين الكبيرين في كردستان.

ولم يكن إغلاق القناة جديداً، فهو يتكرر مع أي حركة احتجاج شعبي في مدينة السليمانية، وقد شهد صيف العام

وتعد مدينة السليمانية معقلاً تقليدياً للحراك الاجتماعي ضد السلطات السياسية، وكثيراً ما تنطلق منها شرارة الحركات الاحتجاجية ضد الأحزاب الحاكمة، المتهمة بالفساد واحتكار ثروات الإقليم.

وبينما تعد أربيل -وهي عاصمة الإقليم الكردي- المعقل الرئيسي لحزب الزعيم الكردي مسعود البارزاني، تعتبر السليمانية المركز الرئيسي للاتحاد الوطني الكردستاني الذي أسسه وترأسه الرئيس العراقي الراحل جلال الطالباني. وعلى عكس أربيل، تتميز السليمانية بنشاطها السياسي التفاعلي وتونها المستمر إلى التغيير، وهو ما قاد إلى نشوء حركات سياسية جديدة تنافس حزب الطالباني، مثل حركة التغيير التي أسسها السياسي الراحل نيشروان مصطفى، وحازت شعبية ناهزت شعبية

بغداد - تتواصل الاحتجاجات في إقليم كردستان العراق بسبب تأخير صرف رواتب الموظفين والفساد المتقضي في المؤسسات الأمنية، في مؤشر على «ربيع كردي» ضد الأحزاب التي فشلت على مدى سنوات في إدارة الإقليم.

وفيما أضرم المحتجون الإثنين النار في مقر الحزبين الكرديين الرئيسيين، الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني، ردت السلطات الأمنية بتفريق المظاهرات وإغلاق محطة فضائية تساند الاحتجاجات. وقال مصدر طبي بمستشفى السليمانية إن «مظاهرة قتل واصيب اثنان آخران في قضاء جمجمال بمحافظة السليمانية».

وأطلقت قوات الأمن الرصاص باتجاه المظاهرين، كما مالأت الشوارع والأزقة، وتجري عمليات ملاحقة للمختارين.